فلما صار بالسحول احاطت به العرب وبمن معه وانتهبوهم ووصل
غازي الى مدينة اب وكانت ام الناصر وغالب الخوادم اذ ذاك
مقيمين بحصن جب فطلع مماليك ولدها اليها فصبحتهم
وسمهم وحملتهم على قتل غازي بن جبريل فنزلوا الى مدينة اب
وهجموا بيته وقتلوه واطلقوا اسر حصن جب وتركوه
بمدينة اب جثة لا راس وذلك على وفا ستة اشهر من قتل
الناصر ثم ان ام الناصر نزلت من جب الى تعز فاقامت مدبرة
للملك ستة اشهر ثم قدم سليمن بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه
بن ايوب الملقب بالمعظم المعروف بالصوفي في جماعة من الفقرا
مسافرين الى مكة وامه من بني ايوب فاستدعوه وقالوا لم يكون
سلطانا فنحن نبا نخشى ان يطمع بنا العرب فاجاب الى ذلك
ولما صار سلطانا غلب عليه اللهو واللعب وغفل مع الفساحتى ٥
تضعضع الملك وقتل في ايامه من المعز نحو من مائة فارس بجبل
صبر عند اكمة تعرف بجمعه مقتلة عظيمه وكان اذا سكر يقول
وهو يرقص انظروا للملك عزي انا مشغول بايري ٥
وبلغ

وبلغ الملوك بني ايوب ما جرى باليمن فجهز الملك العادل ابن ابنه
الملك المسعود صلاح الدين يوسف ابن الملك الكامل بن الملك
العادل ايوب وهو يومئذ في سن البلوغ في جيوش عظيمه
واموال جليله وحاله كبيره فدخل زبيد في ثاني المحرم سنة اثنتي
عشره وستمايه وطلع حصن تعز وتسلمه وقبض على سليمن الصوفي
في صفر منها وتزوج الملكة ابنه سيف الدين الاتابك وهي بنت
حورا وشغف بها وعزم الى مصر وجعل اتابك ومدبر امره جمال
الدين فليم وفيه حروف المصوبين فاسا الى بعض اصحاب
الشيخ الفقيه صاحب عواجه وصادروه في ذلك الى الشيخ فاشار
الشيخ باصبعه الى ناحية فليم وقال طعنته في انثييه فظهر بها
دم ومات منه وكان المنصور بن رسول يحسن اليهم و
يباسطهم وربما كتبهم في اسمه وسلم عنهم جامكية فكانوا يحبونه
ويدعون له وربما بشروه بمصير الملك اليه وعاد المسعود من مصر
فلبث الى سنة خمس وعشرين واراد السفر الى مصر فقال للمنصور
ابن رسول تنوب عنا فقال لا افعل حتى تبعد عني اخوتي فاجابه